بناء قائمة معايير للسلوك المعلوماتي فى البيئات الرقمية

إعداد

نجلاء فتحى عبد الفتاح على

باحثة ماجستير تكنولوجيا التعليم

إشراف

أ .د / محمد إبراهيم دسوقي

أستاذ تكنولوجيا التعليم، كلية التربية

جامعة حلوان

أ.م. د / مصطفي عبد الرحمن طه

أستاذ مساعد تكنولوجيا التعليم، كلية التربية

جامعة حلوان

المستخلص

يهدف البحث الى وضع قائمة بمعايير السلوك المعلوماتي فى البيئات الرقمية وتقنينها ، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلي، ومن أهم النتائج التى توصل لها البحث قائمة بمعايير السلوك المعلوماتي فى البيئات الرقمية ، وقد أوصت الباحثة بضرورة تبنى معايير السلوك المعلوماتى فى المؤسسات المهتمة بالبحث العلمي وتطبيقها واستخدامها لرفع كفاءة مستخدمي المعلومات فى البيئات الرقمية. وضرورة عقد دروات تدريبية لأخصائى المعلومات بالمراكز البحثية ومن ثم المستخدمين أو المستفيدين من أجل تنمية قدراتهم وتطوير مهاراتهم ومعارفهم نحو المعلومات وكيفية التعامل معها ، بالإضافة إلى ضرورة تخصيص وحدة مستقلة متخصصة بتطوير أنشطة المستفيدين داخل المؤسسات الرقمية.

الكلمات الرئيسية: معايير السلوك المعلوماتي، البيئات الرقمية

1. أطار البحث ومنهجيته:

المقدمة :

كل دقيقة فى العالم تمر تساوى معلومة جديدة والعديد من المصطلحات الجديدة تسارعت بالإنتشار بسبب انفجار المعلومات فإختلفت طرق الحصول على المعلومات فى الوقت الحالى ، وأصبح الإعتماد الغالب فى الحصول على المعلومات يتم من خلال شبكة الإنترنت أكثر مما كان عليه سابقاً بالشكل التقليدى فقط وبناء عليه حدث تطور فى السلوك المعلوماتي للباحثين وأخذ طابع تكنولوجى وبدأ يتقلص النمط التقليدى بشكل ملحوظ ولكن المشكلة الكبرى التى تواجهنا تدور حول سهولة الحصول على المعلومات مما ترتب عليه أن بعض الباحثين لا يشغلهم مدى مصداقية المعلومة التى يأتون بها من الإنترنت وأصبحت بلا ضوابط تحكمهم وبمجرد الحصول على المعلومات يسارعون بأخذها دون التحقق من مدى صدقها وبالتالى تؤثر بشكل كبير علي سلوكهم المعلوماتي بشكل خاص وعلى المجتمع المحيط بشكل عام ، ولذلك يعد السلوك المعلوماتى من المجالات البحثية التى تستحق البحث لما له من أهمية كبرى ليس على المستوى الأكاديمى فقط ولكن فى جميع المستويات أيضاً.

أصبحت مؤسسات المعلومات عامة فى الآونة الأخيرة فى العالم تسعى إلى كسب رضا المستفيدين منها، من خلال الأشكال والأساليب التقنية الحديثة فى الحصول على المعلومات وعرضها ؛ مما يساعدها فى تقديم خدمات مستقرة ومتقدمة فى العالم . وقد تزايد عدد المستفيدين من هذه المؤسسات بوتيرة مستمرة ؛ مما يجعلنا بحاجة إلى دراسة حاجات هؤلاء المستفيدين وسلوكياتهم فى البحث عن المعلومات ، للإسهام فى إبراز طرائق وأساليب جديدة أمام مؤسسات المعلومات لعرض المعلومات لطالبها (مسفرة بنت دخيل الله الخثعمي، 2011، ص. 46).

البحث عن المعلومات عملية سلوكية معقدة حيث هناك عدة عوامل تؤثر فى هذه العملية وتحفز المستفيد للبحث عن معلومات محددة فى مصدر معين. ولقد قام بعض الباحثين بدراسة الدوافع المؤدية للبحث عن المعلومات وادراجها ضمن دراسات المستفيدين، التى تهدف الى معرفة احتياجات المستفيدين للمعلومات من خلال ملاحظة سلوكهم فى البحث عن مصادر المعلومات، ومن ثم محاولة تطويع نظام المعلومات القائم على الاحتياجات الفعلية والمتوقعة للمستفيدين (سالم محمد السالم، 2009، ص. 45).

وقد ركز الباحثون فى مجال المعلومات فى السنوات الأخيرة على معرفة السلوك المعلوماتى للمستفيدين ، لما لهذا النوع من الدراسات من دور كبير فى التعرف على الأساليب المختلفة والطرق التي يفضلها المستفيد فى الحصول على المعلومة، وهذا ما يقدم تصوراً واضحاً وكاملاً لصانعى المعلومات عن كيفية تقديمها وعرضها لطالبيها بالأشكال التى يفضلونها، مما يعزز من الدور الإيجابي للمعلومات فى تنمية العقل البشري (لحواطي عتيقة، 2014، ص. 49).

أولاً : مشكلة البحث:

يتناول هذا البحث دراسة السلوك المعلوماتي فى البيئات الرقمية لما لها من أهمية كبيرة فى العصر الحالى نظرا للإنفجار المعلوماتي وحاجة الأفراد إلى البحث عن المعلومات، ولتقدم المجتمعات لابد من تقنين وتوحيد معايير للسلوك المعلوماتي ، وقد أثبتت العديد من الدراسات والبحوث والأدبيات وتوصيات المؤتمرات التى تناولت موضوعات المستفيدين فى المكتبات الرقمية ومنها دراسة : (Powell, 2001 و محمد عبد الفتاح عشماوى، 2007 و محمد فتحى عبد الهادى، 2007 و أسامة السيد محمود على، 2008 و Dobrowolski, Carol Tenopir, 2008 و Lotta Haglund and Per Olsson, 2008 و سالم محمد السالم، 2009 و حمد بن ابراهيم العمران، 2010 و محمد مصباح، 2010 و Shuib, N., & Ismail.M. , 2010 و شيماء محمد يحيي، 2011 و على أحمد، 2011 و منى بنت عبد الله الغانم، 2013 و Seif. A. , 2013 و Harkema, C., 2014 و محمد فتحى محمود الجلاب، 2015 و Rane, M. , 2015) ... وغيرهم أن هناك مشكلة كبيرة فى سلوكيات الطلاب حول البحث عن المعلومات تجعلهم غير قادرين على الوصول للمعلومات بكفاءة وفاعلية وأوصت بضرورة عمل دراسات لحل هذه المشكلات وضرورة عمل دراسات مستمرة تتناول المستفيدين وسلوكهم المعلوماتى. وتتمثل مشكلة هذا البحث الرئيسية فى عدم وجود معايير موحدة للسلوك المعلوماتي فى البيئات الرقمية وذلك بناء على البحث والتقصى من قبل الباحثة حول الموضوع ومراسلة الجهات الدولية المتخصصة (انظر ملحق1) فى وضع المعايير العالمية ومنها بل وأهمها "المنظمة الدولية للمقاييس" (International Organization for Standardization) ، والتي أكدت على عدم نشر معايير دولية للسلوك المعلوماتي مما دعى الباحثة لعمل معايير موحدة للسلوك المعلوماتي فى البيئات الرقمية توحد وتقنن سلوك الطلاب فى البحث عن المعلومات .

ويتمثل السؤال الرئيسي لهذا البحث فى : ما هى معايير السلوك المعلوماتي فى البيئات الرقمية ؟

ثانياً : أهمية البحث

تحديد المعايير وانعكاسها على السلوك المعلوماتي فى البيئة الرقمية.

ثالثاً : اهداف البحث : يهدف هذا البحث إلى :

وضع قائمة بمعايير السلوك المعلوماتي فى البيئات الرقمية وتقنينها.

رابعاً : منهجية البحث

استخدمت الباحثة المنهج الوصفى التحليلي.

2. الإطار النظري ومصادر اشتقاق المعايير :

2/1 : مفاهيم السلوك المعلوماتي:

عرف Wilson (49 p.,2000) السلوك المعلوماتي بأنه "الشكل الكلي للسلوك البشري فيما يتعلق بالتعامل مع مصادر وقنوات المعلومات بما في ذلك التقصي النشط وغير النشط للمعلومات واستخدامها. من هنا فإن هذا السلوك يشمل المحادثات الشفهية المباشرة مع الآخرين، وكذلك الاستقبال غير المقصود للمعلومات كما يحصل ذلك، على سبيل المثال، عند مشاهدة الإعلانات التلفزيونية دون أن يكون هناك نية للقيام بإجراء معين تجاه المعلومات التي وصلت للمستفيد".

كما عرف السلوك المعلوماتي أيضاً بأنه جميع الطرائق والأساليب والوسائل التي تستخدم في البحث عن المعلومات والحصول عليها (محمد فتحى محمود الجلاب، 2015، ص. 265).

كما يقصد به أنه عبارة عن جميع الطرق والأساليب والأنشطة التى يستخدمها المستفيدون بهدف الوصول إلى المعلومات التى تلبي إحتياجاتهم (منى بنت عبد الله الغانم، 2013، ص. 393).

ويعرف محمد ابراهيم الدسوقى (2017) السلوك المعلوماتي بأنه تبنى أقصر وأيسر الطرق للوصول للمعلومة الصحيحة بشكل أخلاقي . وهذا التعريف هو ما يتبناه ويتفق معه البحث الحالى لأنه مفهوم أشمل وأوضح للسلوك المعلوماتى فى البيئات الرقمية .

فى ضوء المفاهيم السابقة يمكن القول أن السلوك المعلوماتي هو أى إجراء يقوم به المستفيد للحصول على المعلومات من المكتبة الرقمية.

2/2 أنماط السلوك المعلوماتي :

تختلف سلوكيات الباحثين عن المعلومات فى البيئة الرقمية ، وفيما يأتى أهم السلوكيات المعلوماتية للباحثين فى البيئة الرقمية : -1 البحث السريع : إذ أن الباحث عن المعلومات فى البيئة الرقمية يرغب فى الحصول عليها بشكل سريع. -2 البحث المتعمق : إذ يستغرق المستخدمون كثيراً من الوقت لتصفح المواقع ومحركات البحث لإيجاد المعلومات التي يبحثون عنها ، وهذا يساعدهم فعلاً فى الحصول على المعلومات التي يبحثون عنها. -3 جمع المعلومات : فالباحث من خلال تصفحه للموقع ليحصل على المعلومات التى يبحث عنها يقوم بجمع كل ما يتم التوصل إليه من معلومات، ويتم له هذا الأمر بسهولة فى البيئة الرقمية وبالطرق والأشكال التي يفضلها. -4 التعامل مع المعلومات : وهو يختلف من باحث إلى آخر ، حسب الجنس والمستوى العلمى والتعليمى والإجتماعى. -5 التأكد من المعلومات : يمتلك الباحث فى البيئة الرقمية القدرة السريعة على تقويم مدى صحة المعلومات التى توصل إليها (Ian Rowlands, [et. el], …, 2008, P. 294-295).

2/3 النظريات الداعمة للسلوك المعلوماتى:

نظرية السلوك المخطط : تقوم هذه النظرية على إفتراض أن الفرد لديه المنطق في الاستخدام المنظم لما هو متاح له من معلومات التي ينتج عنها السلوك، أي أنها تركز على استخدام مكونات الفرد الداخلية كالمعتقدات والاتجاهات لشرح سلوكه والتنبؤ به. تفترض نظرية السلوك المخطط بأن المتغير الذي يسبق للسلوك هو ما يعرف بالقصد (النية) السلوكي (behavioral intention) الذي يشير للإحتمال الأقوى والأرجح الذي يجذب الفرد تجاه سلوك معين ويجعله عازماً على فعله (ماهر إسماعيل صبري محمد يوسف ، 1998، ص. 9)، (Heath & Gifford, 2002, p. 2156).

ويرتبط القصد السلوكي في نموذج هذه النظرية بمتغيرات خمسة :

أولها الإتجاه نحو السلوك (Attitude Toward Behavior) : يشمل مشاعر وأحاسيس الفرد التي تؤيد أو تعارض أداءه لسلوك في موقف معين.

ثانيهما المعتقدات السلوكية (Behavioral Beliefs) : تشمل معتقدات الفرد التي توجه أداءه وتقود سلوكه نحو مخرجات ونتائج محددة.

ثالثها هو المعيار الشخصي أو الذاتي (Subjective Norm) : يشمل وعي الفرد لرغبات وأمنيات المجتمع بخصوص أدائه أو عدم أدائه لسلوك معين، ومصدر المعيار الشخصي هذا هو الضغط الاجتماعي المدرك الذي يواجهه الفرد لأداء أو عدم أداء سلوك معين.

للمتغير الرابع هو المتغيرات المعيارية (Normative Beliefs) : يقاس في ضوئها المعيار الشخصي حيث تشمل المعتقدات ذات العلاقات والصلات الخاصة التي ينوي في ضوئها الفرد ما إذ كان يجب أو لا يجب عليه أداء سلوك معين.

نموذج نظرية السلوك المخطط (Pelling & White, 2009, p. 3)

وهكذا فإن نظرية السلوك المخطط تتضمن فكرة مفادها بأن القصد السلوكي يكون أعظم عندما يحمل الفرد اتجاهات إيجابية نحو السلوك، مع التمتع بمعيار شخصي قوي بشأن ذلك السلوك، وتوقع إن يتمكن من أداء السلوك بنجاح (Carr & Sequeira, 2007, p. 1091).

3. الإطار الثاني : المعايير:

3/1 مفهوم المعايير:

ررفت المنظمة الدولية للمقاييس (International Organization for Standardization) المعايير بأنها عبارة عن قواعد أو مبادئ توجيهية أو خصائص للأنشطة أو لنتائجها ، بهدف تحقيق الدرجة المثلى من النظام فى سياق معين (https://www.iso.org/deliverables-all.html#IS).

أصبحت الجوانب المختلفة فى المكتبات والمعلومات ، وفيما يرتبط بها من المؤسسات والهيئات سواء فى المواد والأجهزة ، أم فى الأعمال والمناشط على مستوى الانتاج ، أم الخدمات ، أم الادارة مجالاً خصباً لمحاولات التقييس (المعايير)، ولقيام كثير من المعايير الموحدة التى دخلت مراحل الممارسة الفعلية واتت ثمارها فى أنحاء متفرقة من العالم (سعد محمد الهجرسى، 1974، ص. 167).

ففى خلال القرن العشرين زاد استخدام المعايير فى مجال المكتبات والمعلومات وخاصة بعد انشاء وظهور الجمعيات المتخصصة فى مجال المكتبات والمعلومات مثل (الاتحاد الدولى لجمعيات ومؤسسات المكتبات) . واليونسكو إلى جانب الاتحادات والجمعيات المهنية التى كانت موجودة منذ أواخر القرن التاسع عشر والتى ظهرت نتائج انشطتها خلال القرن العشرين مثل (الاتحاد الدولى للمعلومات والتوثيق) والجمعية الامريكية للمكتبات (Kureshi, Naimuddin, 1980, p. 476).

3/2 أهداف وأسباب وجود المعايير:

نذكر بعضا منها فيما يلي :

تعتبر المعايير الموحدة الصادرة فى مجال المكتبات والتوثيق والمعلومات أداة لا غنى عنها بالنسبة لكل من ادارة المكتبة ، وامناء المكتبة ، فبدونها تصبح المكتبات مجرد مخازن لأوعية المعلومات فقط ، ولنا أن نتصور المكتبات ، وصورتها الكئيبة اذا ما كان لكل منها تصنيفها الخاص وقواعد فهرستها المنفردة . فالمعايير أداة ضرورية ولازمة للتوحيد فى العمليات الفنية ، والتقييم فى الخدمات المكتبية ، والتخطيط لإنشاء مكتبات جديدة، وتحسين المكتبات الموجودة بالفعل (Kureshi, Naimuddin, 1980, p. 470) .

ومما لاشك فيه أن دخول المعايير الموحدة الى مجال المكتبات والتوثيق والمعلومات قد حقق كثيرا من الوفر فى الوقت والجهد ، والموارد ، والطاقة البشرية وذلك من خلال تحقيق مجموعة من الاهداف يمكن تلخيصها فى :

١- تسهيل عملية التبادل الدولى ، ونقل المعلومات والخبرة بين المكتبات.

٢- تحقيق المزيد من التبسيط فى الاجراءات والممارسات.

٣- إخراج الخدمات على درجة ، او أسس عالية من الكفاءة.

٤- التوحيد والتجانس فى مخرجات العمليات الفنية (يسرية عبد الحليم زايد، ١٩٩٨، ص. ١٠٢).

٣/٣ أنماط وأشكال المعايير : تتخذ المعايير الموحدة عدة أشكال يمكن تصنيفها فى الفئات التالية :

١- القواعد : وهى مجموعة من القواعد التى ينبغى اتباعها عند ممارسة احدى العمليات الفنية ، وذلك مثل قواعد الفهرسة

والقواعد الخاصة بإختصارات العناوين. وهذه القواعد فى الأغلب الأعم لها صفة "الإلزام" غير القانونى ، حيث ان إجراء العمليات الفنية بالذات ، دون اتباع قواعد محددة يصبح ضرباً من المستحيل.

٢- التقنيات الدولية : حينما تتجاوز القواعد نطاق المكتبة الفردية داخل البلد الى نطاق اقليمي ، او دولى فإنها فى هذه الحالة تصبح تقنيات، حيث توضع أساساً من جانب الهيئات الدولية، مثل سلسلة التقنيات التى أصدرتها (IFLA) فى الفهرسة الوصفية.

٣- الأنماط التنفيذية : وهى تلك المعايير التى تعين الحد الأدنى أو المتوسط لما هو مطلوب فى جوانب معينة مثل الأثاث أو المبنى ، أو المجموعات ، وقد يطلق عليها فى بعض الأحيان "تقنيات الممارسة" مثل : IS-١٥٥٣-١٩٦٠ Code of Practice Relating elements in the design for library building.

٤- القوائم : وتتضمن القوائم مواداً جاهزة للعمل وذلك مثل قوائم تقنيات أسماء الدول ، وتقنيات اسماء اللغات ، وكذلك قوائم اختصارات عناوين الدوريات ، وقوائم رؤوس الموضوعات، الخ .

٥- الارشادات : وتضم هذه النوعية مجموعة الارشادات التى يمكن الاسترشاد بها من جانب الأفراد أو الهيئات عند أداء عمل ما ، وأبرز الامثلة على ذلك : الارشادات الخاصة بعمليات الاستخلاص ، والتكشيف ، أو التحليل الموضوعى .

٦- المواصفات : وتحدد خصائص وابعاد الاجهزة والادوات مثل المواصفات التى تحدد ابعاد ادارج الفهارس (سعد محمد الهجرسى، ١٩٨٢، ص. ١٠-١١).

4. الدراسات السابقة:

فيما يلى يتم عرض بعض الدراسات الداعمة للسلوك المعلوماتي وكذلك أيضاً نظراً لعدم وجود معايير موحدة للسلوك المعلوماتي فقد قامت الباحثة بالإطلاع على العديد من البحوث والدراسات التى تقترب من المجال الموضوعى لهذا البحث والتى تتضمن معايير صادرة عن جمعية المكتبات الأمريكية ، حتى تتمكن من وضع معايير موحدة محددة للسلوك المعلوماتي فى البيئات الرقمية ومن ثم تحكيمها من قبل المتخصصين فى المجال.

4/1 الدراسات العربية

دراسة عبد الوهاب بن محمد أبا الخليل (2007)، سعت إلى دراسة ظاهرة سلوك طلاب مرحلة البكالوريوس بجامعة الملك سعود فى البحث عن المعلومات . وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج من أبرزها أن معظم طلاب الكليات التى شملتهم الدراسة يبحثون عن المعلومات بدافع إعداد بحث ، ويعد الكتاب المصدر الأول من مصادر الحصول على المعلومات . ومن التوصيات التى رأى الباحث ضرورة الأخذ بها أنه يجب على أساتذة الجامعة حث طلابهم على زيارة المكتبة والبحث عن المعلومات.

دراسة هدى بنت محمد العمودى (2008)، هدفت الدراسة الى استكشاف واقع الوعى المعلوماتي لدى الباحثات من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز ، وتقديم رؤية واضحة لطبيعته وتحديد هويته، ودارسة مستواه فى المجتمع الاكاديمى بتحديد مظاهره ومهاراته لدى الطالبات، وتحديد الصعوبات البحثية التى تواجههن عند البحث عن المعلومات والتعريف بإتجاهات ودور المكتبة الاكاديمية بجامعة الملك عبد العزيز اتجاه الطلبات فى دعم وتنمية الوعى المعلوماتي لدى الباحثات. وقد استخدمت المنهج المسحى ، كما استخدمت اسلوب دراسة الحالة. وقد أظهرت الدراسة مدى توفر مهارة الحاجة للمعلومات ومهارة تقييم واستخدام المعلومات بشكل واضح بين طالبات الدراسات العليا فى الكليتين عينة الدراسة ، فى حين ظهر إفتقار غالبية الطالبات للمهارات المكتبية والبحثية والتكنولوجية ، كما اتضح ان اكثر الصعوبات التى تواجه الباحثات تركزت حول مصادر المعلومات وطرق استخدامها واستخدام المكتبة وخدماتها وامكانياتها مما يقتضى ضرورة اعداد برامج موحدة لتعليم الطالبات على أسس علمية سليمة.

ومن أبرز الدراسات كذلك فى هذا المجال دراسة منصور بن علي الشهري (2009) ، تناولت الدراسة سلوكيات البحث عن المعلومات والحاجات المعلوماتية لطلاب الدراسات العليا بالكليات النظرية في جامعة الملك سعود؛ بهدف الكشف عن خصائصها وتوظيف نتائج الدراسة لرفع مستوى خدمات المعلومات . وقد اعتمدت على المنهج الوصفي لعينة قدرها 200 طالب من طلاب مرحلتي الماجستير والدكتوراه . وأظهرت نتائجها أن هناك تبايناً في سلوكيات البحث عن المعلومات لدى طلاب الدراسات العليا ، إضافة إلى غياب البرامج التدريبية المتخصصة ، وحاجتهم إلى المزيد من الخدمات المكتبية .

دراسة نسرين عبد المطلب موسى (2009) ، هدفت إلى تحديد مدي إفادة الأطباء المصريين من المعلومات الصحية المتاحة على شبكة الإنترنت، و تحديد سلوك الباحثين المصريين العاملين في مجال الصحة عند البحث عن المعلومات الصحية واستنباط معايير خاصة لإنشاء المواقع الصحية على الإنترنت. و اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي التحليلي. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الهدف الأساسي للباحثين من البحث على شبكة الإنترنت عن المعلومات الصحية هو كتابة التقارير والبحوث. أيضا غير البحث على شبكة الإنترنت من السلوك البحثي للباحثين، بالإضافة إلى عدم تصفح الكثير من الباحثين المصريين للمواقع الصحية المصرية.

دراسة حمد بن ابراهيم العمران (2010) ، وهدفت إلى التعرف إلى سلوكيات البحث عن المعلومات واستخدامها لدى الدراسات العليا فى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ولتحقيق ذلك ، استخدم الباحث المنهج الوصفى. وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر الدوافع وراء بحث طلاب الدراسات العليا فى جامعة الإمام عن المعلومات هو التطوير الذاتى لقدراتهم ، وأن أكثر المنافذ التى يعتمدون عليها للوصول إلى مصادر المعلومات هو (الإنترنت) ، وأن معظمهم يفضلون استخدام المصادر المطبوعة للمعلومات على المصادر الإلكترونية . ومن خلال النتائج التى توصلت إليها الدراسة أوصى الباحث بضرورة دعم الجامعات ومراكز البحث العربية لمبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله لإثراء المحتوى العربى على الإنترنت ؛ لتلبية احتياجات الباحثين العرب، وضرورة التركيز على اكساب طلاب الجامعة بشكل عام وطلاب الدراسات العليا بشكل خاص مهارات استخدام مصادر المعلومات الالكترونية.

دراسة بوخارى أم هانى (2010) ، أكدت على أهمية العمل وفق المعايير المتاحة في مجال المكتبات والمعلومات، فوجود المعلومات بالشكل الملفت للإنتباه جعل الاهتمام ينصب دائما حول القدرة في التحكم واسترجاع هذا الزخم الهائل من المعلومات بشكل عقلاني مع إمكانية تقاسم وتبادل المعرفة والمعلومات بأكثر المستويات كفاءة في بيئة الكترونية ورقمية على أساس معايير التبادل الموحدة، فبعد أن كان التقييس ينصب على مباني المكتبات وتجهيزاتها، وأسلوب التصنيف المتبع، وتقنيات الفهرسة ...الخ، تعداها الآن إلى معايير تقنية أخرى ارتبط وجودها بالحاسب الآلي كالميتاداتا ومارك ... الخ، بفضل هذه المعايير يتحرر القائمون على إدارة المكتبات ومراكز المعلومات من تبعيتهم لمسوق معين أو لمنتج ما وهو ما يرتقي بهم إلى تحقيق مجموعة من الأهداف داخل منظومات المعلومات المحلية والدولية.

دراسة عبير هلال عبد العال محمد (2014) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار ظاهرة الأمية المعلوماتية فى المجتمع الطلابى الجامعى ، وإنعكاس ذلك على مقدرتهم فى مواكبة مستجدات العصر ومبادئ الحكومة الالكترونية . وقد اجريت الدارسة على عينة من طلبة السنة الرابعة بالأقسام الادبية بكلية الآداب والعلوم بترهونة / جامعة المرقب – ليبيا . واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى المسحى لرصد وتحليل معايير ومهارات محو الأمية المعلوماتية لدى عينة الدراسة من خلال الإستعانة بالإستبانة الصادرة عن جمعية المكتبات الإمريكية.

4/2 الدراسات الأجنبية : وفى نطاق الدراسات الأجنبية نجد أن هناك إهتمام بدراسة سلوكيات البحث فى البيئة الرقمية للطلاب بشكل عام و من بين هذه السلوكيات إعتمادهم على مصادر الويب فى التكليفات الدراسية و العملية البحثية .

دراسة كارول جورج (George 2006) ، تناولت سلوكيات البحث عن المعلومات لدى طلاب الدراسات العليا ، وتم فيها إجراء مقابلات مع 100 طالب دراسات عليا ، يمثلون كل الأقسام العلمية فى جامعة كارنيجى مليون (Carnegie Mellon)، وقد توصل الباحث إلى أن معظم طلاب الدراسات العليا يلجئون عند إحتياجهم للمعلومات إلى أساتذتهم الذين يوصلونهم بمراجع معينة تفى بإحتياجاتهم المعلوماتية، وبعضهم يستعين بموظفى المكتبة للإسترشاد منهم بالمراجع المناسبة، كما توصلت الدراسة إلى الدور الكبير الذى يؤديه (الإنترنت) فى وصولهم إلى مصادر المعلومات ، وإن كانوا لا يزالون يستخدمون مصادر المعلومات المطبوعة . وأوضحت الدراسة أن متطلبات المناهج الدراسية تؤثر بشكل كبير على إتجاهاتهم وإحتياجاتهم المعلوماتية.

كما قام هولاند واولسن (Olsson and Haglund 2008) بإعداد دراسة هدفت إلى فهم أفضل للمعلومات التى يحتاج إليها الباحثون الجامعيون الشباب ، وأجريت الدراسة على ثلاث جامعات فى العاصمة السويدية ستوكهولم. وتوصلت الدراسة إلى أن معظم الباحثين يستخدمون محرك البحث (جوجل) فى كل شئ ، وأنهم يعتمدون عليه إعتمادا كبيراً فى الوصول الفورى إلى المعلومات الإلكترونية وهناك نسبة قليلة فقط من الباحثين لديهم إتصال مع المكتبة، كما أنهم يعدون إستخدام محركات البحث – مثل جوجل وغيرها – أسهل فى الحصول على المعلومات من غيره من الطرائق والأساليب الاخرى.

دراسة شعيب واسماعيل (Shuib & Ismail 2010) ، هدفت إلى التعرف على مدى إستخدام طلاب الدراسات العليا بكلية الحاسبات بجامعة مالايا بماليزيا لأدوات إسترجاع المعلومات فى البيئة الرقمية مثل الفهرس المتاح على الخط المباشر، محركات البحث، وقواعد البيانات . وقد تم إجراء الدراسة على عينة غير عشوائية قوامها 129 طالب . وأظهرت نتائجها إستخدام 73 % من العينة لمحركات البحث ثم 54% للمكتبة الرقمية ، ثم 27% لقواعد البيانات. وكان زخم المعلومات من أبرز معيقات البحث عن المعلومات فى البيئة الرقمية بنسبة 70 % ثم مصداقية مصادر المعلومات بنسبة 57 % .

دراسة (Rupp-Serrano and Robbins 2013) ، جاءت للتعرف على جوانب مختلفة من السلوك المعلوماتي لأعضاء هيئة التدريس، الباحثين في المجال التربوي، العاملين في عشرين من الجامعات البحثية العامة الكبيرة في الولايات المتحدة الأمريكية بإستخدام المنهج المسحي والاستبانة وبمشاركة ١٩١ باحثا أكاديميا من هذه الجامعات. وقد وجدت الباحثتان أن الاستعداد للمحاضرات، ومتابعة المستجدات في المجال، وكتابة الأبحاث كانت أسباب رئيسية لاستخدام مصادر المعلومات من قبل المشاركين. إضافة إلى ذلك أكدت نتائج هذه الدراسة كما في بعض الدراسات الأخرى في المجال أهمية المجلّات العلمية) مطبوعة والكترونية(بالنسبة للباحثين التربويين متبوعة بمصادر الإنترنت، والكتب، والمحادثات الشخصية المباشرة كمصادر مهمة لمساعدة المشاركين في نشاطاتهم البحثية.

وقد قام سيف (Sife 2013) بدراسة تناولت سلوكيات البحث فى بيئة الويب من قبل طلاب الدراسات العليا بجامعة Sokoine بتنزانيا. وقد أسفرت النتائج عن استخدام 94 % من العينة للإنترنت للغرض البحثي و80 % للقيام بتكليفات بحثية ضمن دراساتهم العليا . وكانت محركات بحث جوجل وياهو والتافيستا فى مقدمة الادوات البحثية المستخدمة .

المعيار	عدد المؤشرات
1- تكوين قاعدة أساسية للبحث عن المعلومات.	8
2- كفاءة الوصول للمعلومات.	5
3- صياغة الكلمات المفتاحية للبحث.	5
4- تقييم المعلومات.	5
5- تخزين المعلومات واسترجاعها بطريقة منظمة.	6
6-الوعى بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية المحيطة بإستخدام المعلومات واتاحتها .	4
7- استخدام المعلومات بطريقة أخلاقية وقانونية.	4

٥. إجراءات البحث:

-1 إجراء دراسة مسحية تحليلية للأدبيات العلمية ، والدراسات المرتبطة بموضوع البحث ؛ وذلك بهدف إعداد الإطار النظرى للبحث.

-2 بناء قائمة بمعايير السلوك المعلوماتي فى البيئات الرقمية.

-3 وضع هذه القائمة فى صورة استطلاع رأى الخبراء والمتخصصين فى مجال تكنولوجيا التعليم ، والمكتبات الرقمية للتحكيم عليها ، وإستطلاع آرائهم فى هذه البنود ومدى كفايتها

ومدى صياغتها بطريقة صحيحة وإضافاتهم المقترحة ومدى ملاءمة هذه القائمة المبدئية للهدف من البحث الحالي.

-4 تفريغ نتائج استطلاع رأى الخبراء المحكمين والمتخصصين للمعايير المقترحة، وذلك بهدف التوصل للشكل النهائى للمعايير.

-5 التوصل الى نتائج البحث بإعداد قائمة المعايير فى صورتها النهائية بعد إجراء التعديلات المقترحة وفق آراء السادة الخبراء المحكمين.

-6 تقديم التوصيات على ضوء النتائج التى تم التوصل إليها، والمقترحات بالبحوث المستقبلية.

6. نتائج البحث:

توصلت الباحثة فى البحث الحالى إلى قائمة معايير للسلوك المعلوماتى فى البيئات الرقمية بعد تحكيمها من قبل السادة المحكمين، وقد جاءت النتائج بالموافقة على بنود المعايير ومؤشراتها بنسبة 90 % ، و كان الخلاف بنسبة 10 % وذلك بتعديل بعض العبارات وصياغتها . وتحتوى القائمة على عدد (7) معايير ، و (37) مؤشراً ، تمثلت فى الجدول التالي:

جدول (2) قائمة معايير السلوك الاجتماعي المقيمة

المعيار	المؤشرات
1- تكوين قاعدة أساسية للبحث عن المعلومات.	1. التركيز على الموضوعات الأساسية المرغوب البحث فيها .
	2. تحديد الموضوعات الفرعية المرغوب البحث فيها .
	3. ربط الموضوعات الرئيسة بالموضوعات الفرعية.
	4. اختيار قواعد البيانات العالمية المتخصصة فى مجال البحث.
	5. اختيار اللغات المناسبة للبحث.
	6. تحديد النطاق الزمنى للبحث.
	7. تحديد الغرض والهدف من البحث.
	8. ربط هدف البحث بموضوع البحث.
2- كفاءة الوصول للمعلومات.	1- انتقاء استراتيجية مناسبة للبحث عن المعلومات (بحث بسيط – بحث متقدم – تصفح)
	2- البحث البوليني للمعلومات.
	3- توظيف المعلومات التى تم الحصول عليها .
	4- تعدد مصادر البحث الرقمية المباشرة والغير مباشرة .
	5- الاستغراق فى مصادر البحث الرقمية .
3- صياغة الكلمات المفتاحية للبحث.	1- الاستناد إلى أصول موضوع البحث.
	2- تعدد مصطلحات البحث للموضوع الواحد.
	3- سلامة الصياغة اللغوية لعبارات البحث.
	4- مرونة العبارات البحثية.
	5-اختصار عدد الكلمات أثناء البحث عن المعلومات.
4- تقييم المعلومات.	1- تشخيص الأفكار الرئيسة التى تم استخلاصها من المعلومات المجمعة .
	2- تركيب الأفكار الرئيسة لبناء مفاهيم جديدة.
	3- مقارنة المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة.
	4- تثبيت الفهم وتفسير المعلومات من خلال قراءة الموضوعات ذات الصلة.
	5- التواصل مع الآخرين والمتخصصين فى مجال البحث لتقييم المعلومات.
5- تخزين المعلومات واسترجاعها بطريقة منظمة.	1- استخدام برامج استشهاد مرجعية موثوق بها.
	2- استرجاع المعلومات بسهولة من خلال هذه البرامج.
	3-تنظيم المعلومات ومصادر المعلومات من خلال هذه البرامج.
	4- مشاركة المعلومات ومصادر المعلومات مع مختلف الباحثين والخبراء فى جميع التخصصات
	5- مناقشة مختلف الباحثين والخبراء فى جميع التخصصات المعلومات ومصادر المعلومات.
	6-تنسق مراجع البحث المجمعة من خلال برامج الاستشهاد المرجعى بسهولة وبيسر .
6-الوعى بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية المحيطة باستخدام المعلومات وانتاجها .	1- معرفة معظم القضايا الاجتماعية والقانونية والاقتصادية المحيطة بتكنولوجيا المعلومات.
	2- فهم معظم القضايا الاجتماعية والقانونية والاقتصادية المحيطة بتكنولوجيا المعلومات.
	3- اتباع القوانين والتنظيمات الرسمية ذات الصلة بإتاحة مصادر المعلومات.
7- استخدام المعلومات بطريقة أخلاقية وقانونية.	1- اتباع القوانين والتنظيمات الرسمية ذات الصلة باستخدام مصادر المعلومات.
	2- استخدام مصادر المعلومات فى توصيل المعلومات التى تحتويها للآخرين وليس استخدامها بشكل تجارى.
	3- معرفة الحقوق و الواجبات فى استخدام وإتاحة المعلومات.
	4- تمييز الحقوق عن الواجبات فى استخدام المعلومات.
	5- انتساب المعلومات لأصحابها.

7. توصيات البحث:

- ضرورة تبنى معايير السلوك المعلوماتى فى المؤسسات المهتمة بالبحث العلمي وتطبيقها واستخدامها لرفع كفاءة مستخدمي المعلومات فى البيئات الرقمية.

- ضرورة عقد دروات تدريبية لأخصائى المعلومات بالمراكز البحثية ومن ثم المستخدمين أو المستفيدين من أجل تنمية قدراتهم وتطوير مهاراتهم ومعارفهم نحو المعلومات وكيفية التعامل معها .

- ضرورة تخصيص وحدة مستقلة متخصصة بتطوير أنشطة المستفيدين داخل المؤسسات الرقمية .

المراجع:

أولاً : المراجع العربية:

• أسامة السيد محمود على. (٢٠٠٨، يوليو). ضمان الجودة بكليات الاداب والعلوم الانسانية والاجتماعية : تجارب واشكاليات. الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات، ١٥ (٣٠)، ص. ١٩٦.

• بوخاري أم هانى. (٢٠١٠). أهمية اعتماد المعايير في مجال المكتبات والمعلومات: المكتبة الرقمية نموذجا. المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (المكتبة الرقمية العربية : عربي أنا : الضرورة ، الفرص والتحديات) - لبنان، مج ١ ، بيروت : الاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات (أعلم) و وزارة الثقافة و جمعية المكتبات بالجمهورية اللبنانية،ص. ٤٣٧ - ٤٥٢. مسترجع من https://search.mandumah.com/Record/١٢٥٠٣٣

• بيم ألين. (٢٠١٠). نظريات الشخصية : (الارتقاء، النمو، التنوع). عمان : دار الفكر ؛ ترجمة علاء الدين كفافى، مايسة النيال، سهير سالم.

• حمد بن ابراهيم العمران. (٢٠١٠، يوليو). السلوكيات المعلوماتية لدى طلاب الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. مجلة المكتبات والمعلومات العربية، السعودية، (٣)، ص. ٥-٣٦. سالم محمد السالم. (٢٠٠٩). ظاهرة البحث عن المعلومات : دراسة فى مفهوم الظاهرة وتطورها، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية .

• سعد محمد الهجرسي. (١٩٧٤). المعايير الموحدة للمكتبات ومراكز التوثيق ومرفقها العالم العربى، الثقافة العربية، (٢)، ص. ١٦٧.

• سعد محمد الهجرسي. (١٩٨٢، ابريل). المعايير الموحدة للمكتبات المدرسية، صحيفة المكتبة. ص. ٥- ٢٦.

• شيماء محمد يحيي. (٢٠١١). المعايير اللازمة لبناء المكتبات الرقمية الجامعية فى ضوء الجودة الشاملة.رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم تكنولوجيا التعليم والتربية، جامعة عين شمس.

• عبد الوهاب بن محمد أبا الخيل. (٢٠٠٧). سلوك المستفيدين

في البحث عن المعلومات: دراسة لاستخدام الطلاب في مرحلة البكالوريوس بجامعة الملك سعود. مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - العلوم الإنسانية والاجتماعية، السعودية، (٢)، ص. ١٣٢ – ١٧٠، مسترجع من https://search. ٧٦٤٥٠/mandumah.com/Record

• عبير هلال عبد العال محمد. (٢٠١٤). قياس مدى كفاية مهارات محو الأمية المعلوماتية لطلبة كلية الآداب و العلوم بجامعة المرقب و انعكاساتها على دعم مبادىء الحكومة الإلكترونية. اعلم ، السعودية، (١٣) ، ص. ١٠٢-١٤٧، مسترجع من ٦٥٠٣٩٢/https://search.mandumah.com/Record

• عدنان يوسف العتوم ...]وآخ [. (٢٠١٤). علم النفس التربوي : النظرية والتطبيق (ط. ٥). عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

• عماد عبد الرحيم الزغلول. (٢٠١٢). مبادئ علم النفس التربوي (ط. ٢). العين : دار الكتاب الجامعي.

• على احمد. (٢٠١١). المكتبة الرقمية : الأسس ، المفاهيم والتحديات التى تواجه المكتبات الرقمية العربية، مجلة دمشق، ٢٧ (١، ٢)، ٦٣٥-٦٨٦.

• كورنيليوس جي & هولاند واكبرالو. (١٩٨٦). نظريات التعلم : دراسة مقارنة. الكويت : مجلة عالم المعرفة. الجزء الثاني ؛ ترجمة على حسين حجاج ، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

• لحواطي عتيقة. (٢٠١٤). استرجاع المعلومات العلمية والتقنية فى ظل البيئة الرقمية ودوره فى دعم الاتصال العلمى بين الباحثين : دراسة ميدانية مع الاساتذة الباحثين بجامعة محمد الصديق بن يحى- جيجل. أطروحة دكتوراه، معهد علم المكتبات والتوثيق، جامعة قسنطينة.

• ماهر إسماعيل صبري محمد يوسف. (١٩٩٨). فعالية إستراتيجية مقترحة قائمة على التصارع السلوكي لتشخيص وتعديل السلوكيات البيئية الخاطئة الأكثر شيوعا لدى أطفال ما قبل المدرسة. بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثاني للجمعية المصرية للتربية العلمية، الإسماعيلية، مصر.

• محمد ابراهيم الدسوقى. (٨ أكتوبر، ٢٠١٧) . مفهوم السلوك المعلوماتى فى البيئات الرقمية. لقاء خاص مع المشرف، مكتب المشرف، كلية التربية ، قسم تكنولوجيا التعليم، جامعة حلوان.

• محمد فتحى عبد الهادى. (٢٠٠٧، يناير). تقييم الاداء فى مرافق المعلومات. الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات، ١٤ (١٧)، ص. ٧.

• محمد فتحى محمود الجلاب. (٢٠١٥، ابريل). فاعلية التدريب بالخرائط الذهنية على سلوك المستفيدين فى البحث عن المعلومات فى البيئة الرقمية : المكتبة الرقمية السعودية نموذجا. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية، ٢١ (١)، ص. ٢٨٣- ٢٥٩ .

• محمد سلمان فياض الخزاعلة ...]وآخ [. (٢٠١١). نظريات فى التربية. عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع.

• محمد عبد الفتاح عشماوى. (٢٠٠٧، يناير). قياس وتقييم اداء مراكز المعلومات : مدخل تحليلى، الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات، ١٤ (١٧)، ص. ٢٣٩.

• محمد مصباح. (٢٠١٠، يناير). معوقات إستخدام الباحثين للمكتبة الرقمية فى جامعة بنها وسبل علاجها. مجلة كلية الآداب ، جامعة بنها، (٢٢)، ص. ٤٩٥-٥٦٨.

• محمود مندوه محمد. (٢٠١١). نظريات التعلم. الرياض : مكتبة الرشد.

• مسفرة بنت دخيل الخثعمي. (٢٠١١). السلوكيات المعلوماتية لطالبات المرحلة الثانوية في البحث عن المعلومات حول التخصصات الجامعية. اعلم، (٨)، ص. ٧٠-٤٥، مسترجع من ٩٠٣٠٧/https://search.mandumah.com/Record

• معاوية أبو غزال. (٢٠٠٧). نظريات التطور الانساني وتطبيقاتها التربوية (ط. ٢). عمان : دار المسيرة.

• منصور بن علي الشهري. (٢٠٠٩). سلوكيات البحث عن المعلومات والحاجات المعلوماتية لطلاب الدراسات العليا بالكليات النظرية في جامعة الملك سعود : دراسة تحليلية . أطروحة دكتوراه، كلية الاداب، جامعة الملك سعود.

• منى بنت عبد الله الغانم. (٢٠١٣، ابريل). سلوكيات طالبات الدراسات العليا بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية فى البحث عن مصادر المعلومات، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ١٩ (١) ، ص. ٣٩٣.

• نسرين عبد المطلب موسى. (٢٠٠٩). سلوك الباحثين المصريين نحو المعلومات الصحية على شبكة الإنترنت : دراسة في الإفادة والاستخدام. رسالة ماجستير، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، جامعة حلوان.

• هدى بنت محمد العمودى. (٢٠٠٨). الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي : دراسة تطبيقية على طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبدالعزيز. دراسات المعلومات، (٣) ،ص. ١٦١- ٢٢٤ ، مسترجع من https://search.mandumah.com/ ٣٠٥٣٤/Record

• يسرية عبد الحليم زايد. (١٩٩٨). المعايير الموحدة للمكتبات والمعلومات، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

ثانياً : مراجع أجنبية :

Carr, Jon and Sequeira, Jennifer. (2007). prior • family business exposure as intergenerational influence and entrepreneurial intent : a theory of planned behavior approach. journal of business research, 60 (10), 1090-1098.

George, C.A., [etc, …]. (2006). Scholarly Use • of Information: Graduate Students' Information Seeking Behaviour. University Libraries Research. Paper 21, http://repository.cmu.edu/lib_science/21

Harkema, C. (2014). A Site for Scholarly Primitives: Exploring the Digital Library Interface. International Journal Of Technology, Knowledge & Society : Annual Review, 10 (1), 1-13.

Heath, Yuko and Gifford, Robert. (2002). extending the theory of planned behavior : predicting the use of public transportation. journal of applied social psychology, 32(10), 2154–2189.

Kureshi, Naimuddin. (1980). Standards for libraries in : Encyclopedia of library and information science. New York, Marcel Daker, 28.

Ian Rowlands, [et. el], …,. (2008). The Google • generation : the information behaviour of the researcher of the future, Aslib Proceedings, 60 (4), pp.290-310.

Lotta Haglund and Per Olsson. (2008). The Impact on University Libraries of Changes in Information Behavior among Academic Researchers, The Journal of Academic Librarianship, 34 (1), 52–59.

Pelling, Emma and White, Katherina. (2009). • the theory of planned behavior applied to young people use of social networking websites. cyber psychology and behavior, 12(6), 755-759.

Powell, Allison Lane. (2001). Database selection in distributed information retrieval : a study of multi-collection information retrieval. Ph.D. , University of Virginia.

Rane,M. Y. (2015). Digital Libraries : a Practical Approach. International Journal Of Multidisciplinary Approach & Studies, 2 (1), 142-150.

Rupp-Serrano, K., & Robbins, S. . (2013) . • Information-seeking habits of education faculty. College & Research Libraries, 74(2), 131-142.

Seif. A. (2013). Web Search Behavior of postgraduate students at Sokoine University of Agriculture, Tanzania, Library Philosophy & Practice.

Shuib, N., & Ismail.M. (2010). The use of Information Retrieval Tools: A study of computer science postgraduate students. International conference on Science and Social Science Research. Kuala Lumpur, Malaysia.

Wilson, T.D. (2000). Human Information Behavior. Informing Science, 3(2), 55-40.

ثالثا : مواقع الكترونية :

https://www.iso.org/deliverables-all.html#IS

الملاحق:

ملحق (1) الايميل المرسل من "المنظمة الدولية للمقاييس"

(International Organization for Standardization)

قامت الباحثة بمراسة المنظمة الدولية للمقاييس وذلك يوم الأثنين الموافق 11 سبتمبر 2017، والذى أكد على عدم وجود معايير للسلوك المعلوماتي .

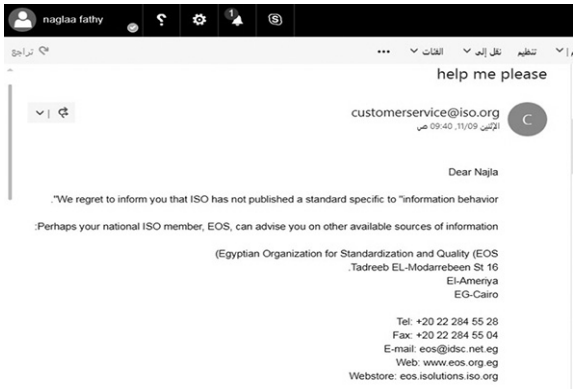
naglaa fathy

help me please

customerservice@iso.org

Dear Najla

"We regret to inform you that ISO has not published a standard specific to "information behavior

:Perhaps your national ISO member, EOS, can advise you on other available sources of information

(Egyptian Organization for Standardization and Quality (EOS
Tadreeb EL-Modarrebeen St 16
El-Ameriya
EG-Cairo

Tel: +20 22 284 55 28
Fax: +20 22 284 55 04
E-mail: eos@idsc.net.eg
Web: www.eos.org.eg
Webstore: eos.isolutions.iso.org